

عند ذهاب العشر من رمضان



أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الذي فاضل بين الشهور والأيام، وجعل منها قوائم الطاعات، والحجج والإحرام، والحمد الذي بلغنا إلى شهر الصيام، لكي نفوز بجزيل الإنعام، والحمد لله الذي أهّلنا للطاعات، وقربنا لرضوانه بما جعل لنا عليها من أنواع الحسنات. وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له؛ شهادة أفوز بها عند الممات، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله شفيعنا يوم التفرق والشتات صلى الله عليه وآله أهل التورع والثبات.

(أما بعد):

أيها الناس؛ أوصيكم – ونفسي قبلكم – بتقوى الله، فعمت الوصية لمن حافظ عليها، والموعظة النافعة لمن التفت إليها؛ فاتقوا الله، فمن يتق الله فاز بالكرامة حقاً.

وارغبوا فيما عند الله، فما عند الله خير وأبقى، وقوا أنفسكم وأهليكم ناراً لا يصلاها إلا الأشقى، وتقربوا إليه فإنه بكم رحيم ودود، وتزودوا فإن بين أيديكم – والله – سَفراً بعيد، وعقبةً كؤود. وراقبوه فإنه شهيد عليكم في الإعلان والإسرار،﴿سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾.

واعلموا أنكم في شهرٍ كريم أوجب الله صيامه؛ ونَدبكم إلى الطاعات في لياليه وأيامه.

عن النبيء صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:«شهر رمضان تفتح فيه أبواب الجنّة، وتغل فيه الشياطين، وتغلق فيه أبواب النار، بُعداً لمن أدركه ولم يغفر له، إذا لم يغفر له فمتى».

وعـنه ﷺ :((إذا دخـل رمضـان نادى منادٍ كل ليلة: يا باغي الخير هلم وابشر، ويا باغي الشر اقصر)).

هـل مـن مسـتغفر يغفـر له ؟ هل من تائب يتب عليه ؟ هل من سائل يُعطى سُئْله ؟ هل من داع يستجيب له ؟ ولله عند كل فِطْرٍ عتقاء من النار ستون ألفاً، وإذا كان يوم الفطر أعتق الله مثل ما أعتق في جميع الشهر .

وكان إذا ذكر رمضان يفضله على سائر الشهور.

وعنه ﷺ :((من صام رمضان إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمُه)).

وكان ﷺ يُرغِّب في تفطير الصائم ويقول:((من فطَّر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء)).

وقـال ﷺ:((مـن فطـر صـائماً علـى طعـام وشراب حلال صلَّت عليه الملائكة في سـاعات رمضـان)). وصـافحه جبريل عليه السلام، ومن صافحه جبريل رَقَّ قلبه وكثرت دمـوعه))، فقـيل : يـا رسـول؛ فـإن لم يكن عنده ذلك، قال رسول الله ﷺ:((فقبضة من طعـام))، فقـيل: أرأيت إن لم يكنه عند لقمة من خبزٍ ؟ قال:((فمذقة من لبن)))، قيل: فإن لم يكن عنده ذلك، قال:((شربة من ماءٍ)).

وكان ﷺ يخصُّ رمضان ما لا يخص غيره من صدقة وتلاوة وقيام.

وكـان ﷺ يحـث علـى تـأخير السـحور وتعجـيل الفطـر، وكـان ينهى عن الغيبَة والكـذب والفحـش في الكـلام، وكـان يقـول:((إذا كـان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم)).

وكـان يقول:((رُبَّ صائم ليس له من صيامه إلاَّ الجوع والعطش، ورُبَّ قائم ليس له من قيامه إلا السَّهر))، وذلك لما يبذر من لغو الكلام الذي لا فائدة فيه إلا كسب الآثام.

وقـال ﷺ:((للصـائم فرحتان؛ فرحةٌ عند فطره، وفرحةٌ عند لقاءِ ربِّه؛ ولخَلُوف فَمِ الصائم عند الله أطيب من رائحة المسك)).

وكـان ﷺ يفطـر علـى تمـرات، فشمروا - رحمكم الله – على اكتساب الطاعات؛ لتحصدوا الجزيل من الحسنات، ولا تذهبوا لتقطيع شهركم بالهفوات.

عـن الـنبي ﷺ انـه خطب في آخر شعبان، وقال:((إنه قد أضلكم شهر فيه ليلةٌ هي خـيرٌ مـن ألـف شهر))، وهو شهر رمضان فرض الله عزَّ وجلَّ صيامه وجعل قيام ليلةٍ منه بـتطوّع صـلاة كمـن تطـوّع بسـبعين ليلة فيما سواه من الشهور، ومن أدَّ فريضة كمن أدّى سـبعين فريضة فيما سواه. وهو شهر الصبر، والصبر جزاءه الجنّة، وهو شهر المواساة، وهو شهر يزيد الله في أرزاق العباد.

فـيا معاشر العباد تيقضوا من سِنَة الرقاد، تزودوا ليوم المعاد، وبادروا وأبواب العمال مطلقـة، وأيـام المهـل مشـرقة وفي النفوس منه. وفي شهر رمضان مكنة، قبل أن تطلبوه فلا تجـدوه؛ وتـودوا أنكـم لـن تفقـدوه، جعلـنا الله وإيـاكم ممـن رغـب في الطاعات؛ وتجنب الخطـيآت والسـيئات، وقـام في حقوق الله بحسن المراعاة، آمين اللهم آمين، واغفر اللهم لنا ولا آبائـنا ولأمهاتـنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

اللـهمّ صـلّ علـى محمد و على آله صاحب الخُلق الرضي، والوجه الأنور، والجبين الأزهـر، المخصـوص بـالحظ الأوفـر والنصـر والظفر، والشفاعة والكوثر، صلى الله عليه وعلى آله ما طلع شمس وقمر، أو هب نسيم بسحر.

اللـهمّ أحيـنا علـى ملـته، وارزقـنا العمـل بسـنته، وأدخلـنا في شفاعته، واسقنا من حوضه، وعرفنا وجهه كما عرفتنا باسمه، وأدخلنا في زمرته، وامنن علينا بمجاورته.

اللـهمّ لك الحمد على ما وفقتنا في هذا الشهر الكريم من تلاوة كتابك الكريم الذي شرّفته وعظمته، وجعلته مهيمناً على كل كتاب أنزلته.

اللـهمّ اجعلـنا ممـن يحـل حُـرمته، ويعظّـم بـركته، وينافس على تلاوته، ويرعاه حق رعايته، ويقوم بقسطه ويفي بشرطه، وينعم في الرياض بخيره، ولا يلتمس الهدى من غيره.

اللـهمّ علمنا منه ما جهلنا، وذكّرنا منه ما نسينا، واجعله عِدَة لنا لا حُجَّة علينا، ونوّر به قلوبنا وقبورنا، واشرح به صدورنا، ويسّر به أمورنا .

اللـهمّ انفعـنا وارفعـنا بالقـرآن العظيم، وبارك لنا بالآيات والذكر الحكيم، وتقبّل منا صيامنا وصدقاتنا وقيامنا وركوعنا وسجودنا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرَّحيم، واغفر لنا إنك على كل شيءٍ قدير، وارزقنا وأنت خير الرّازقين.

اللـهمّ اجعـل القرآن ربيع قلوبنا، وشفاء صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا، وسعةً في أرزاقنا، وأنيساً في قبورنا، ومُكفِّراً لسيئاتنا.

اللهمّ متعنا بأسماعنا وأبصارنا وبصائر قلوبنا وعقولنا أبداً ما أبقيتنا، واجعله الوارث مِنّا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعـل الدنـيا أكـبر همّـنا، ولا مـبلغ علمنا، ولا غاية رغبتنا، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا، وعافنا واعف عنا، واختم لنا بالحسنى.

اللـهمّ اجعـل القـرآن لـنا نـوراً في الظلمـات، وهـدىً مـن الضلالات، وجواراً من الهلكـات وأمـناً مـن الآفـات، ونـوازل العاهـات، وعافـنا مـن الملمـات، وضـاعف لنا به الحسـنات، واسـتعمل بـه أبدانـنا، ونعِّـم بـتلاوته قلوبنا آناء الليل وأطراف النهار، يا جبار الأرضين والسماوات.

اللـهمّ اجعلـه لـنا في ظلـم الليالي مؤنساً، ولجوارحنا عن الأهواء والمعاصي حابساً، ولألسنتنا عن الخوض فيما لا ترضى مخرَساً.

اللـهمّ سـهل بـه علـى أنفسـنا عـند المـوت كرب السياق، وزفرات الأنين، وترادف الحشـارج إذا بلغـت الـروح الـتراق، ودنا منها إلى الآخرة رَحِيلٌ وانطلاق، والتفَّت الساق بالساق إلى ميقات يوم التلاق.

اللهمّ بارك لنا في حلول دار البلاء، وطول الإقامة بين أطباق الثرى.

اللهمّ آنِسنا بالقرآن عند دخولنا قبورنا، ومعاينة نكير ومُنكر، وحيرة الحشر، وشخوص البصر، ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ * إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ * يُنَبَّؤُا ٱلْإِنسَـٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾.

اللهمّ ارحمنا إذا أيس منا الحبيب، وناء عنا القريب، ورجع المشيعون لقسمة الميراث، وتلذذ الأهل بالتراث، ونحن في بطون الأجداث لا نسمع منادياً، ولا نجيب داعياً، وقد صرنا زاداً للدود، وتغيرت منا الخدود، وتقطعت منا الجلود، وقد صرنا عبرة للحبيب الصادق، وشماتةً للبغيض المشاقق، فيا أسفا على الأيام الماضية، ويا حسرتاً على الأوقات الخالية.

اللهمّ إذا خرجنا من قبورنا وتواثبت علينا الملائكة الكرام إما للرّحمة وإما للنقمة، وساقونا سوقاً عنيفاً منّ غير رحمة ولا تخفيفاً إلى بين يديك للمنع والعطاء؛ والفصل والقضاء، وقد طال بين يديك ذل مقامنا، وجاعت بطوننا، وظمأت أكبادنا، ووجفت لشدة الهول قلوبنا، وطاشت عقولنا، وشخصت أبصارنا، واشتد الزحام، وتضايقت الأقدام، وشاب الغلام، و غلت الهام، وأحاطت بنا الملائكة الكرام، وظهرت الفضائح، وشهدت علينا الجوارح، وكثرت فينا النوائح والصوائح، وعظمت فينا المصائب والجرائح، وطال منا الوقوف، وتضايقت الصفوف، وذرفت العيون والأنوف، وزفرت النار، وانكشفت الأسرار، وانتهكت الأستار، وفاز الأخيار، وعطب الفجار، وغضب الجبار على كل متكبر جبار، وأحاطت بنا البلايا، وحلت الرزايا، وصرنا منقطعين، وللرّحمة إلهي بفضلك يا كريم منتظرين، فلا تردنا اللهم من هذا المقام خائبين، ولا من عطائك محرومين، ولا عن بابك مطرودين يا أرحمُ الرّاحمين.

أتراك إلهي تُغلّ أكفاً مدت بالتضرع إليك، واعتمدت راكعةً وساجدةً بين يديك، أو تُقيّد بقيود النار أقداماً سعت لطاعتك مَنًّا منك علينا لا مَنًّا منها عليك، أو تُصبّ الحميم في آذان تلذذت بسماع كتابك، أو تُحرق أجفاناً دمعت من خشيتك، أو تُعذب أعضاءً تضعضعت وتزلزلت من سطوتك، أو تُغل أعناقاً خضعت من هيبتك، أو تُسحب في النار وجوهاً سجدت لعظمتك؟ أو تُكب في الحميم أصلاباً انحنت لطاعتك، أو تُبدل جلوداً اقشعرت من عظمتك، ما أظنُّكَ تفعلُ يا مولاي وعزتُك، ما أصغت الآذان حتى صَدَّقت، ولا أسبلت العيون بالعبرات حتى أشفقت، ولا عجّتِ الأصوات بالدعاء حتى عَرَفت، ولا تحركت الألسن بالاستغفار ناطقة حتى نَدِمت.

أتراك مولاي تطردنا عن بابك وقد قصدناك، أو تذلنا وقد عظمناك، أو تخذلنا وقد عرفناك، لا والله يا الله ما هذا ظننا فيك، وقد قلت وأنت أصدق القائلين، وقولك الحق المبين: «أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء»، وقلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل: ﴿مَّا يَفۡعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمۡ إِن شَكَرۡتُمۡ وَءَامَنتُمۡۚ﴾، ونحن لك شاكرين، وبك مؤمنون.

اللهمّ ومن غلبه منا هواه وآثر دنياه، ولم يقم بحق الإيمان فإنه قد اعترف لك بالربوبية، وشهد لك بالوحدانية، وعلى نفسه بالعبودية، فمُن علينا بعفوك، وتغمدنا بغفرانك يا ولي الخير والإحسان، والكرم والامتنان.

اللهمّ إنا نسألك بجلال جلالك، وبمعاقد العز من كبريائك، وبذاتك العظمى، وأسمائك الحسنى وبملائكتك وأنبيائك وأصفيائك وأوليائك أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد الأمي الطاهر الزكي وعلى آله وسلم عليهم أجمعين، وعلى كل من يستحق الصلاة والسلام من المخلوقين، وأن تبلغنا ف شهرنا هذا بألطافك الخفية أبلغ ما تريده منا، وأن توزعنا شكر كل نعمة لك علينا، وأن تملأ قلوبنا وأجسادنا بمحبتك وبعظمتك على حد قدرتنا، وأن تصلح أحوالنا، وأقوالنا، وأفعالنا، وقلوبنا، حتى ترضى عنا، وأن تحيينا وتميتنا وتحرنا على أبلغ رضاك عمّا نحن؛ ومن ينبغي أن نشركه في دعائنا هذا، وأن ترحمنا في كل أحوالنا وأقوالنا، وأفعالنا، وقلوبنا حتى ترضى عنا بجودك وكرمك يا أرحم الراحمين.

اللهمّ إنا نسألك كلما ينبغي أن نسأله، ونعوذ بك من كل ما ينبغي أن تستعيذ منه، ونتوجه إليك بأعظم متوجَّهٍ به، فتقبل منا يا كريم، واقبلنا برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

اللهمّ اغفر لنا ولمن حضر من إخواننا وغاب عنا، ولمن جمع دعانا هذا، ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولأهل الدور في دورهم، ولأهل القبور في قبورهم يا أرحم الرّاحمين.

اللهمّ يا موضع شكوى السائلين، ويا منتهى حاجة الراغبين، ويا غيَّاث المستغيثين، ويا مجيب دعوة المضطرين؛ نشكوا إليك اللهمّ ذنوبنا أنهكتنا؛ ونفوساً أهلكتنا؛ اللهمّ فحط عنّا ثقلنا؛ واغفر زلاّتنا؛ واجعلنا اللهمّ ووالدينا وذرياتنا وأزواجنا في هذا الشهر الكريم من عتقائك وطلقائك ونقذائك من النار يا ربنا – يا ربنا – يا ربنا، واعصمنا ما تبقى من أعمالنا من اقتراف الذنوب.

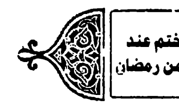
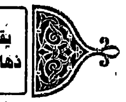
اللـهمّ واجعلـنا من أسعد من تعبّد لك فيه؛ ووفّقنا اللهمّ فيه لطاعتك؛ واعصمنا فيه من معصيتك؛ وأوزعنا فيه شكر نعمتك؛ وأتممه علينا باستكمال طاعتك فيه.

اللـهمّ وإنـا نسـألك بحـق الـنبيء المصـطفى؛ وبعلي المجتبى وفاطمة الزهراء والحسن والحسـين وبحـق هـذا الشـهر الكـريم؛ وبحق من تعبّد لك فيه أن تُوجب لنا فيه ما أوجبت لأهـل المبالغة في طاعـتك؛ اللـهمّ وإن كان لك في هذا الشهر الكريم رقاب يعتقها عفوك؛ ويهبها صفحك فاجعل رقابنا من تلك الرقاب، واجعلنا لشهرنا من خير أهل وأصحاب.

اللـهمّ اغفـر لـنا ولآبائـنا، ولأمهاتـنا، ولإخوانـنا، ولأعمامنا، ولعماتنا، ولأخوالنا، ولخالاتـنا، ولأجـدادنا، ولجداتـنا، ولمشـائخنا في الدين، ولمحبينا، ولمن أحببناهم، ولمن آخانا فـيك، ولمـن واخيـناه، ولجمـيع قـرابتنا ومحبيـنا، ولجمـيع والمؤمـنين والمؤمنات، والمسلمين والمسـلمات، الإحياء والأموات بفضل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ: سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

وصلى لله وسلم على محمدٍ وآله الطاهرين، آمين اللهم آمين.



يقرأ هذا عند الختم عند ذهاب العشرين من رمضان

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الأول الآخر الظاهر الباطن الفعّال لما يُريد، الذي رفع السماء بلا عمد، وبسط الأرض بلا وتد، وأنزل من السماء ماءً فأنبت به جنّات وحَبَّ الحصيد، والنخل باسقات لها طلع نضيد، ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ ذو العرش المجيد، خلق الإنسان من نطفةٍ أمشاج، هو الفعّال لما يريد، أحمده حمد من شرب من سليل التّوحيد، وأشكره من شكرَ من اقتطف ثمار التمجيد إذ هو الخوالُ الجواد المجيد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا نديد، شهادة ترفع قائلها، وأرجو النجاة بها يوم يقوم الأشهاد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خاتم الأنبياء، وسيد الأصفياء، المؤيّد بنواهي زواجر عجائب آيات القرآن المجيد، الذي شُق له القمرُ، وسبح بكفّه الحجر، وحنّ إليه الشجر، صلى الله عليه وآله الأطهار الأخيار، وعلى أخيه ووصيّه أشجع فرسان العرب أسد الله الصنديد، وعلى زوجته الغرّاء سيدة النساء، أمة الله الحوراء، فاطمة البتول الزهراء، وعلى ولديهما الإمامين، المسموم على يدي شرّ النساء أبي محمد الحسن، والشهيد المقتول بأرض كرب وبلاء أبي عبدالله الحسين، بأمر اللعين يزيد، وعلى الآل و الأتباع ما طوت الأحرف سجلات التبيين؛ يا من أكحل عينه بميْل الشهوات بينك وبين الطاعات بريد من لك إذ قيل لك ما تريد . يا من حيْل بينه وبين ما يريد كم تَزَيًّا بزيَّ المزيد وأنت مَريد، إرفق بنفسك واعمل لها فإنك للموت طريد،﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾.

يا من غرّته الدنيا فاغترّ بها وفُتِن، من لك إذا سُوِّي عليك اللّبن في قبرك؛ وخلاّك

الخليل الودود زاداً للدود، فانتبه لنفسك وزدْ في الزاد إلى يوم المعاد، فهذا أوان المزيد، ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾.

يـا أمَنْ الدنيا وقد سلبته إياه وأمَّه إنما همُّك الطعام والشراب، يا قاعد الهمَّة كم طُلبت في الصالحين فلم توجد، هذا نهج التقوى إن كنت كما زعمت سديد، ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾.

كم تُظهر العبادة وأنت تعصي الباري، كم تلبس ثوب الرِّياء ومن لبسه عاري، كم تبيت في ليالي الغفلات هائم، كم نـديْتَ إلى الهُدى ولكن لا تريد، ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾.

ما لك أعمى وأنت في زي بصير، بادِرْ فإن الموت للأرواح يصيد، ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ .

هذا شهر رمضان قد جنح للفوات، مضت أيامه وأنت تؤثر الغفلات؛ ونفدت لياليه وأيامه وأنت تطلب فيه الشهوات، كم دُعيت إلى الطاعات فتقاعدت، وإذا دعيت إلى الحطام ما تباعدت، هذا – والله – غاية الجفاء، وتزعم أنك ساعدت، كم تُتلى عليك آيات القرآن وأنت بالكلام مشغول، فيا حسرة المطرود إذا فاز المقبول، كم تغتاب وتزعم أنك صائم، كم تعصي وتقول ربّي راحم، ليس الصائم من ترك المطاعم ونام، إنما الصائم من صلّى وصام؛ وشغل نفسه بذكر الله، إذا اشتغل غيره بالكلام؛ وتدبر ما في القرآن المجيد، ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾.

ليس الصائم من ضمي وجاع؛ إنما الصائم من تذلّل لله وطاع، وانقطع لله غاية الانقطاع، كم تـزَيَّا بـزيِّ التقوى وأنت تتشبَّه، هيهات هيهات يا كسلان أين الشَبَهُ من المُشبَّه، ليس الصائم من صام وأفطر بالمياه العذاب، إنما الصائم من صام وأمن من العذاب، وإذا ذُكر الله وجل قلبه وذاب، فهو الفائز من العذاب الشديد، ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾.

ليس الصائم من صام وأفطر بالحلوى؛ إنما الصائم من صام ولازم التقوى، وعلم أن جسمه على النار لا يقوى، يوم ﴿يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾، ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾.

ليس الصائم من صام وأصبح يغتاب؛ إنما الصائم من صام وتاب، وشغل نفسه بتأمل آي الكتاب، وتذكر ما فيه من الوعد والوعيد، ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾.

تمَّ شهر رمضان وأنت في سكَرٍ وهجوع، كم أخرت الصلاة ثم أتيتها بغير خشوع، كم قرأت آي التخويف وما تم خضوع، كم جادلك مولاك وقلبك بالغفلات عميد، ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾.

هذا شهر رمضان قد أذِنَ للرحيل تتابع للنقلة عمل قليل، فيا ذو الفِطَنِ والعقول أين أنوار خلع القبول؛ من العبرات السواكب والزَّفرات الغوالب، أين شواهد الامتحان في نحول الأبدان، واصفرار الألوان للجِد والتشمير في شهر رمضان، ألاَ وإنه راحل لا محالة عن عامة، فشيِّعُوه وتمتعوا فيما بقي من أيامه ولياليه، وودعوه عن إيسافٍ عليه؛ فما عن شهر رمضان في الشهور من عوض، شهرٌ فيه كفارة الذنوب، وأمان كل خائف مرعوب، نهاره صدقة وصيام، ولـيله قراءة وقيام، وكل أوقاته سلامٌ بسلامٍ، فيا حسرة من كان في شهر رمضان مفرطاً، وعن رفقة السابقين متبطاً، فبادوا - رحمكم الله - وأقلام الأعمال مطلقة، وأيام المهل فيه مشرقه، وفي النفوس مِنَّة، وفي شهر رمضان مكنة قبل أن تطلبوه فلا تجدوه، وتودوا أنكم لن تفقدوه.

أي شهر قد تولى يا عباد الله عنَّا ... ئـذْرُفُ الدمع عنه حين ولاَّ لو عقَلنا
فكيف لا نبكي لشهر مرَّ بالغفلة عنَّا ... ثم إنا لا نعلم أنَّا قد قُبلنا أو طُردنا
نحن في بحر الخطايا والمعاصي قد ... نحن في شوم المعاصي بالبقا لا انتهينا
ليت شعري من هم المحروم ممن صام ... ومن المقبول ممن صام منا فيهنَّا

رمضـان كـنت نـوراً يتناهـر حسـناً		فكأنّـا قـد فقـدناك وزال الـنور عـنّا
قـد أسـأنا وضـللنا وعصـينا وشردنا		فاجعـل اللـهمّ هـذا الشـهر يَمْحُ ما فعلنا

آجـرنا الله وإيـاكم على كـثير مـن شـهر رمضـان، وعمَّنا جميعاً في بقية أيامه بالعفو والغفران.

اللهمّ صلّ على محمد وعلى آل محمد.

اللـهمّ إنّـا مـددنا إلـيك أكُـفُّ الـرجاء سـائلين، وتوسـلنا إلـيك بسـلطانك العظيم خاضعين، وبجاه محمد خاتم النبيئين والمرسلين، وبحق قرآنك البديع والحصن المنيع أن توفقنا توفيق عبادك الصالحين، وأن تحينا حياةً طيبةً مأجورين غير مأزورين، وأن تتوفنا على محض دين الإسلام القويم غير مفتونين، برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

اللـهمّ صـلّ علـى محمد و على آله صاحب الخُلق الرضي، والوجه الأنور، والجبين الأزهـر، المخصـوص بـالحظ الأوفـر والنصـر والظفر، والشفاعة والكوثر، صلى الله عليه وعلى آله ما طلع شمس وقمر، أو هب نسيم بسحر.

اللـهمّ أحيينا علـى ملـته، وارزقـنا العمـل بسـنته، وأدخلـنا في شفاعته، واسقنا من حوضه، وعرفنا وجهه كما عرفتنا باسمه، وأدخلنا في زمرته، وامنن علينا بمجاورته.

اللـهمّ لك الحمد على ما وفقتنا في هذا الشهر الكريم من تلاوة كتابك الكريم الذي شرّفته وعظمتّه، وجعلته مهيمناً على كل كتاب أنزلته.

اللـهمّ اجعلـنا ممـن يحـل حُـرمته، ويعظـم بـركته، وينافس على تلاوته، ويرعاه حق رعايته، ويقوم بقسطه ويفي بشرطه، وينعم في الرياض بخيره، ولا يلتمس الهدى من غيره.

اللـهمّ علمنا منه ما جهلنا، وذكّرنا منه ما نسينا، واجعله عِدّة لنا لا حُجَّة علينا، ونوّر به قلوبنا وقبورنا، واشرح به صدورنا، ويسّر به أمورنا .

اللـهمّ انفعـنا وارفعـنا بالقـرآن العظيم، وبارك لنا بالآيات والذكر الحكيم، وتقبّل منا صيامنا وصدقاتنا وقيامنا وركوعنا وسجودنا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرّحيم، واغفر لنا إنك على كل شيءٍ قدير، وارزقنا وأنت خير الرّازقين.

اللـهمّ اجعـل القرآن ربيع قلوبنا، وشفاء صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا، وسعةً في أرزاقنا، وأنيساً في قبورنا، ومُكفِّراً لسيئاتنا.

اللهمّ متعنا بأسماعنا وأبصارنا وبصائر قلوبنا وعقولنا أبداً ما أبقيتنا، واجعله الوارث منّا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعـل الدنـيا أكـبر همّـنا، ولا مـبلغ علمنا، ولا غاية رغبتنا، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا، وعافنا واعف عنا، واختم لنا بالحسنى.

اللـهمّ اجعـل القـرآن لـنا نـوراً في الظلمـات، وهـدىً مـن الضلالات، وجواراً من الهلكـات وأمـناً مـن الآفـات، ونـوازل العاهـات، وعافـنا مـن الملمـاتْ، وضـاعف لنا به الحسـنات، واسـتعمل بـه أبدانـنا، ونعِّـم بـتلاوته قلوبنا آناء الليل وأطراف النهار، يا جبار الأرضين والسماوات.

اللـهمّ اجعلـه لـنا في ظلـم الليالي مؤنساً، ولجوارحنا عن الأهواء والمعاصي حابساً، ولألسنتنا عن الخوض فيما لا ترضى مخرَساً.

اللـهمّ سـهل بـه علـى أنفسـنا عـند المـوت كرب السياق، وزفرات الأنين، وترادف الحشـارج إذا بلغـت الـروح الـتراق، ودنا منها إلى الآخرة رَحيلٌ وانطلاق، والتفّت السـاق بالساق إلى ميقات يوم التلاق.

اللهمّ بارك لنا في حلول دار البلاء، وطول الإقامة بين أطباق الثرى.

اللهمّ آنسنا بالقرآن عند دخولنا قبورنا، ومعاينة نكير ومنكر، وحيرة الحشر، وشخوص البصر، ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ۞ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ۞ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَـٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾.

اللـهمّ ارحمـنا إذا أيـس منا الحبيب، وناء عنا القريب، ورجع المشيعون لقسمة الميراث، وتلذذ الأهل بالتراث، ونحن في بطون الأجداث لا نسمع منادياً، ولا نجيب داعياً، وقد صرنا زاداً للـدود، وتغـيرت مـنا الخـدود، وتقطعت منا الجلود، وقد صرنا عبرة للحبيب الصادق، وشماتةً للبغيض المشاقق، فيا أسفا على الأيام الماضية، ويا حسرتاً على الأوقات الخالية.

اللـهمّ إذا خـرجنا مـن قـبورنا وتواثبت علينا الملائكة الكرام إما للرّحمة وإما للنقمة، وسـاقونا سـوقاً عنـيفاً مـن غـير رحمـة ولا تخفـيفاً إلى بـين يديك للمنع والعطاء؛ والفصل والقضاء، وقد طال بين يديك ذل مقامنا، وجاعت بطوننا، وظمأت أكبادنا، ووجفت لشدة الهـول قلوبـنا، وطاشـت عقولـنا، وشخصـت أبصارنا، واشتد الزحام، وتضايقت الأقدام، وشـاب الغـلام، و غلـت الهام، وأحاطت بنا الملائكة الكرام، وظهرت الفضائح، وشهدت علينا الجوارح، وكثرت فينا النوائح والصوائح، وعظمت فينا المصائب والجرائح، وطال منا الوقـوف، وتضـايقت الصـفوف، وذرفـت العـيون والأنـوف، وزفـرت الـنار، وانكشفت الأسرار، وانتهكت الأستار، وفاز الأخيار، وعطب الفجار، وغضب الجبار على كل متكبر جبار، وأحاطت بنا البلايا، وحلت الرزايا، وصرنا منقطعين، وللرّحمة إلهي بفضلك يا كريم منتظـرين، فـلا تـردنا اللهم من هذا المقام خائبين، ولا من عطائك محرومين، ولا عن بابك مطرودين يا أرحم الرّاحمين.

أتـراك إلهي تُغلّ أكفاً مدت بالتضرع إليك، واعتمدت راكعةً وساجدةً بين يديك، أو تُقيّد بقيود النار أقداماً سعت لطاعتك مَنًّا منك علينا لا مَنًّا منها عليك، أو تُصبّ الحميم في آذان تلـذذت بسـماع كـتابك، أو تُحـرق أجفانـاً دمعـتِ مـن خشـيتك، أو تُعذب أعضاءً تضعضـعت وتزلزلت من سطوتك، أو تُغل أعناقاً خضعت من هيبتك، أو تُسحب في النار وجـوهاً سـجدت لعظمـتك، أو تُكـب في الحمـيم أصلاباً انحنت لطاعتك، أو تُبدل جلوداً اقشعرت من عظمتك، ما أظنُّكَ تفعلُ يا مولاي وعزتُك، ما أصغت الآذان حتى صَدَّقت، ولا أسـبلت العـيون بالعـبرات حتى أشفقت، ولا عجَّتِ الأصوات بالدعاء حتى عَرَفت، ولا تحركت الألسن بالاستغفار ناطقة حتى نَدِمت.

أتـراك مـولاي تطردنا عن بابك وقد قصدناك، أو تذلنا وقد عظمناك، أو تخذلنا وقد عـرفناك، لا والله يـا الله مـا هذا ظننا فيك، وقد قلت وأنت أصدق القائلين، وقولك الحق المبين: «أنـا عـند ظـن عـبدي بـي فلـيظن بـي ما شاء»، وقلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل: ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ﴾، ونحن لك شاكرين، وبك مؤمنون.

اللـهمّ ومـن غلـبه مـنا هـواه وآثـر دنـياه، ولم يقـم بحـق الإيمان فإنه قد اعترف لك

بالـربوبية، وشـهد لـك بالوحدانـية، وعلـى نفسـه بالعـبودية، فمُـن علينا بعفوك، وتغمدنا بغفرانك يا ولي الخير والإحسان، والكرم والامتنان.

اللـهمّ إنـا نسـألك بجـلال جلالـك، وبمعاقـد العـز من كبريائك، وبذاتك العظمى، وأسمائـك الحسنى وبملائكتك وأنبيائك وأصفيائك وأوليائك أن تصلي وتسلم على سيدنا محمـد الأمـي الطاهر الزكي وعلى آله وسلم عليهم أجمعين، وعلى كل من يستحق الصلاة والسـلام مـن المخلـوقين، وأن تبلغنا ف شهرنا هذا بالطافك الخفية أبلغ ما تريده منا، وأن توزعـنا شـكر كـل نعمـة لك علينا، وأن تملأ قلوبنا وأجسادنا بمحبتك وبعظمتك على حد قدرتـنا، وأن تصـلح أحوالنا، وأقوالنا، وأفعالنا، وقلوبنا، حتى ترضى عنا، وأن تحيينا وتميتنا وتحـرنا علـى أبلغ رضاك عمّا نحن؛ ومن ينبغي أن نشركه في دعائنا هذا، وأن ترحمنا في كل أحوالنا وأقوالنا، وأفعالنا، وقلوبنا حتى ترضى عنا بجودك وكرمك يا أرحم الراحمين.

اللـهمّ إنـا نسـألك كلما ينبغي أن نسأله، ونعوذ بك من كل ما ينبغي أن تستعيذ منه، ونتوجه إليك بأعظم متوجَّهٍ به، فتقبل منا يا كريم، واقبلنا برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

اللـهمّ اغفـر لـنا ولمـن حضـر مـن إخواننا وغاب عنا، ولمن جمع دعانا هذا، ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولأهل الدور في دورهم، ولأهل القبور في قبورهم يا أرحم الرّاحمين.

اللـهمّ يـا موضـع شكوى السائلين، ويا منتهى حاجة الراغبين، ويا غيَّاث المستغيثين، ويـا مجيب دعوة المضطرين؛ نشكوا إليك اللهمّ ذنوبنا أنهكتنا؛ ونفوساً أهلكتنا؛ اللهمّ فحط عنّا ثقلنا؛ واغفر زلأتنا؛ واجعلنا اللهمّ ووالدينا وذرياتنا وأزواجنا في هذا الشهر الكريم من عـتقائك وطلقائـك ونقـذائك مـن الـنار يـا ربـنا – يا ربنا – يا ربنا، واعصمنا ما تبقى من أعمالنا من اقتراف الذنوب.

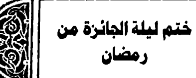
اللـهمّ واجعلـنا من أسعد من تعبَّد لك فيه؛ ووفِّقنا اللهمّ فيه لطاعتك؛ واعصمنا فيه من معصيتك؛ وأوزعنا فيه شكر نعمتك؛ وأتممه علينا باستكمال طاعتك فيه.

اللـهمّ وإنـا نسـألك بحـق الـنبيء المصـطفى؛ وبعلي المجتبى وفاطمة الزهراء والحسن والحسـين وبحـق هـذا الشـهر الكـريم؛ وبحق من تعبَّد لك فيه أن تُوجب لنا فيه ما أوجبت

لأهـل المبالغة في طاعـتك؛ اللـهمّ وإن كان لك في هذا الشهر الكريم رقاب يعتقها عفوك؛ ويهبها صفحك فاجعل رقابنا من تلك الرقاب، واجعلنا لشهرنا من خير أهل وأصحاب.

اللـهمّ اغفـر لـنا ولآبائـنا، ولأمهاتـنا، ولإخوانـنا، ولأعمامنا، ولعماتنا، ولأخوالنا، ولخالاتـنا، ولأجـدادنا، ولجداتـنا، ولمشـائخنا في الدين، ولمحبينا، ولمن أحبيناهم، ولمن آخانا فـيك، ولمـن واخيـناه، ولجميع قـرابتنا ومحبيـنا، ولجمـيع والمؤمـنين والمؤمنات، والمسلمين والمسـلمات، الإحياء والأموات بفضل: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ: سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

وصلى لله وسلم على محمدٍ وآله الطاهرين، آمين اللهم آمين.




ختم ليلة الجائزة من رمضان

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله قاسم القِسم، ومُخرج الخلق إلى الوجود من العدم، مالك الأمم، الذي لا يـزول في القيامة عن القِدَم، ولا يخفى عليه ما جرى به القلم، الذي ليس لقِدَمه ابتداء، ولا لديموميّته انتهاء، آخرٌ لا أواخر له، أولٌ لا أوائل له، ظاهرٌ لا ظواهر له، باطنٌ لا بواطن له، واحـدٌ لا مِـن قِلّـة، موجـود لا مـن عِلّة، المعزوف بواضحات الدلائل، الّذي خصَّ عباده بأحسـن الفضـائل، وعَمَـرَ القلـوب علـى طاعتـيه بداعـيات الخواطـر، واستشـهدها على وحدانيـته بإحـداث الأعـراض والجواهـر، يعـرفه العارفـون بـلا مُعايـنة عاينوه، وأيقن به الموقـنون بـلا شبه بما سواه شبّهوه، فالأماكن منه غير خالية وهي له غير حاوية، الذي فطر القلـوب على طاعته، ومنعها عن الإحاطة بكيفيته، وأنطق الألسن بوحدانيته، وحجبها عن كُـنه ذاتـه، حَسُنت به الظنون، وشهدت له العيون، وسبّح له من الكافِ إلى النون، الذي لا تفنـيه الأزمـنة، ولا تحيط به الأمكنة، ولا يأخذه نومٌ ولا سِنَة، ليس بذي جسـم ولا جسـد، ولا حِقـد ولا حسـد، ولا والـدٍ ولا ولـد؛ بل هو الله الباقي الأبد، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ .

أحمـده حمد خاضعٍ لجلاله وعظمته، ومُقرًا بديموميّته وأزليّته، وأشهد أن لا إله إلا الله وحـده لا شـريك لـه، الـذي خضـعت لـه رقـاب المتعظّمين، وجـلَّ في جبروته أن يُشبهَ المخلـوقين، وقطـع بالمـوت عُـذر المتعذّرين، وقمع به كبر المتكبّرين، وحكم به على الخلق أجمعـين، وأشـهد أن محمـداً عبده ورسوله ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين، الهاشمي القرشي المكي اليثربي المغسُول قلبه بماء الثلج صبيًا، المقدّس المجعول نبيًا، الذي شُق له القمر، وأخبر

الذئب عن رسالته، والضبُّ عن نبوءته، وسال الماء من بين أصابعه حين احتاج العسكر إلى منافعه، ونطق له الرضيع نطقاً. النبيء الفاضل حقاً، فلما اختار الله لنبيئه دار الـمُقامة من فضله ورحمته، ونقله إلى رضوانه ومغفرته، اختار لأمته علماً لا يضلُّ من اهتدى به، ولا يهلك من اقتدى به، ولا يجور من أتمَّ به، الصِّدِّيق الأكبر، والفاروق الأزهر، صاحب لواء الحمد، ونهر الكوثر، أبا شَبير وشُبّير، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، من قال فيه الرسول الصَّادق الأمين: «لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق»، قاتل الكفرة، ودامغ الفجرة، وتالي البقرة الـمُسمَّى عليًّا، والـمُكنى حيدرة، من رُدَّت له الشمس بعد غروبها، وأفصح من تنفَّسَ وقرأ، وأكرم من تقمَّص وارتدى، صاحب القبلتين أبا السبطين الحسن والحسين، وزوج فاطمة، الذي لم يُشرك بالله طرفة عين صاحب بدر وحنين، كهف الإسلام، ومأوى الأيتام، اللَّيث الهمَّام، والأسد الضِّرغام، الفارس القِمقام، مصباح الدجى، طَوقُ البهاء، المستمسك بالعُروة الوثقى، الـمُنزل فيه هل أتى، الفادي لرسول الله في ليلة الغار، البحر الزّخار، والغيث المِدرار، الفاتح باب خيبر بعد إغلاقه على أكابر المهاجرين والأنصار، الذي أنزل فيه الملك القهار ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾، العادل في الأمَّة، المنسوب إلى الحكمة، ذي الدِّين الصحيح، والنسب الصريح، واللسان الناطق الفصيح، الذي رَضِيَهُ المسلمون، وافتخر به المؤمنون، الـمُشَبَّه بهارون، السلام عليه وعلى ولديه الشهيدين الفقيدين الحميدين، قَمَري الفضل الزاهدين، وبحري العِلم الزاخرين، الذين جعلتهما لنبيئك ولدين، ولشباب الجنة سيِّدين، المسموم على يدي شرِّ النساء أبي محمد الحسن، والمقتول بأرض كرب وبلاء أبي عبد الله الحسين، ثم السلام على أمِّهما الأمينة، الدُّرة الثمينة، سيدة نساء، وخامسة أهل الكساء، من تولَّ عقد نكاحها إله السماء، والشهود على ذلك الملائكة الأصفياء، ثمرة قلب الرسول فاطمة البتول.

أيها الناس؛ ما لي أرى العيون جامدة، والقلوب سامدة، والنفوس هامدة ؟! أما ترون إلى الموت كيف يَصنعُ بالصغير والكبير، والغني والفقير، والسلطان والوزير، والقائد والأمير، والولي والعشير، وكل ذي قدر خطير، كيف أخلى القصور، وبغَّضَهم طيب

السرور، وأسكنهم ضيق القبور إلى يوم البعث والنشور، فما منعتهم تلك المعاقِل ولا أجْهتهم تلك الوسائل، ولا نفعتهم القبائل والأصحاب والأقارب، قد تغيَّرت منهم الصور، ونسيهم ذو الإشفاق والجدر، فما لأحدٍ يأخذ خبر إلى يوم يبعثُ البشر، وتعاد الأرواح إلى تلك الصور، ذلك والله يوم شنيع، ومنظر فظيع، وحساب سريع، وعذاب وجيع، يشيب من هوله الأولاد، وتنقطع من عظمته الأكباد، وتنتقض عنه الخُلّة والوداد، فلا يعطف أحد عن أحد، ولا يجزي والد عن ولد، ويُدعَى بالخلائق على رؤوس الأشهاد، فيأتي كل واحد على انفراده، ويُؤتى كتابه الحافظ عليه ما كان قَدَّمه بين يديه من الأعمال التي نسيها وحُفِظت عليه، فيندم على ما قدَّم، ويخاطب نفسه بلسان مُعجم، فمن أعطي كتابه بشماله أيقن بعذابه وإنكاله وأفزاعه وأهواله، وسلاسله وأغلاله بين قامع يقمه، وسافع يسفعه، وحميم يتجرعُه، وحسرة لا تنفعه، فيتضرع إلى من لا يسمعه، قد لزقت من البُكى أدمعه، ونشب من الخواء أضلعه، وخاب من الرجاء طعمه، وطال في العذاب الذي يستحقه، وأما من أوتي كتابه بيمنه، فيشرق من الفرح نور جبينه، وينقلب إلى أهله مسروراً محبوراً، تتلقّاه الملائكة مبشرين له بدار أيما دار، دارٌ ذات أشجارٍ دانية، وأنهارٍ جارية، وقصورٍ عالية، وأنوار متلألأة قد حُفَّت بالياقوت والعيقان، وغير ذلك من النعيم الـمُقيم الدائم؛ لأن فيها ما لا عين لا رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

أخواني؛ لمثل هذا فليعمل العاملون، وليتنافس المتنافسون.

فيا أيها المشغول بدنياه، والغافل عمَّا غدٍ يلتاه،، لقد أسمعك النداء لو سمعت، وأنذرك الناذر لو قبلت، أفلا تُقلع عمَّا أنت فيه.

أخواني؛ فهذا شهر رمضان قد أظل إشراقه، ولَمَّ لكم مِحاقه، وأدرككم فراقه، وأعجزكم لحاقه، فهو شهر نجومه أقمار، وليله نهار، ونهاره أنوارٌ، فيه تغل الشياطين، وتكثر البراهين، وتضاعف الحسنات، وترفع فيه الدرجات، وتغفر السيئات.

فيا أيها السابق بالخيرات؛ ظفرت بالحسنات، ألحقت توبتك بالباقيات الصالحات، فعملك سديد، وثوابك جديد، وأنت من الله في مزيد.

ويـا أيهـا الظالم لنفسه، المتردد في لبسه، والمفرط في يوميه وأمسه؛ إلى أيِّ يوم اخّرت، وإلى أيِّ شـهر اصـررت علـى ذنـبك إلى عـام مقـبل، أو عصـر حائـل، كلاّ فما إليك مدة الأعصـار، ولا الـزيادة في الأعمـار، ولا تعـرف المقـدار، ضيعت شهر رمضان، واكتسبت الآثـام، ولم تـرهب الملـك الـديان، أمَـا ترهب أن تُرى غداً مذموماً، وبين أكفانك ملموماً، وبالسيئات والذنوب عملك مختوماً.

أخوانـي؛ إن هـذه اللـيلة الـتي انتهيـتم إلـيها لـيلة الـوداع مـن شهركم، والفراغ من صـومكم، وإقـبال مـن فِطـركم، فـأين لوائذ الجهد من نفوسكم، والتضرع إليه بألسنتكم، والـوَجَاء مـن قلـوبكم، والـبكاء علـى مـا أسـلفتم مـن ذنوبكم، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون وصائرون ومنتقلون.

إخوانـي؛ فهـذا أوان الـوداع، وسـاعة الاسـترجاع، وأوان التوبة والإقلاع، فغداً تطفأ المصابيح، وترجع في التطاويح.

فـيا شـهر رمضـان؛ نـودعك بـتوديع الرّحمن، والصلاة على نبينا في السر والإعلان، ففيك كف عاصينا، وتاب مذنوبنا، وصام كبيرنا، وصلّى صغيرنا.

فيا شهر رمضان؛ عليك منا السلام، غير مودع ودّعناك، ولا عن قلاءٍ فارقناك، حبيباً إلينـا صـمناك، عزيـزاً علينـا قمناك، فلو بالدماء نبكي عليك ما كافيناك، السلام عليك من مجـاورٍ رقّت فيه القلوب، وقلّت فيه الذنوب، السلام عليك من ناصر أعان على الشياطين، وصـاحب سَهَّل سبل الإحسان، السلام عليك ما أكثر عتقاء الله فيك، وما أسعد من رعى حـرمتك، السـلام علـيك مـا أمحـاك للذنـوب، وأسـترك لأنوع العيوب، السلام عليك ما أطـولك علـى المجـرمين، وأهيـبك في صـدور المؤمنين، السلام عليك من لا تنافسه الأيام، والسـلام علـيك مـن شـهر مـن كل أمر سلام، السلام عليك كما وفدت علينا بالبركات، وغسـلت عـنّا درن الخطيئات، السلام عليك وعلى ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، والسلام عليك وعلى فضلك الذي حُرمناه.

اللهمّ صلِّ على محمد وآل محمد.

اللهمّ إنا ما ألممنا به في شهرنا هذا من لَمم أو إثم، أو واقعنا فيه من ذنب أو اكتساب خطيئة عن عمد أو نسيان فاعف عنا، واغفر لنا بحرمة القرآن الكريم.

اللـهمّ إنـا نسألك رحمةً من عندك تهدي بها قلوبنا، وتجمع بها شملنا، وترد بها الفتن عـنّا، وتصـلح بها ديننا، وتحفظ بها رغائبنا، وترفع بها شاهدنا، وتزكي بها أعمالنا، وتبيض بها وجوهنا، وتلهمنا بها رشدنا، وتعصمنا بها من كل سوء.

اللـهمّ إنّـا نسألك إيماناً صادقاً، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمةً ننال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة.

اللـهمّ إنا نسألك الفوز عند القضاء، ومنازل الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الأعداء، ومرافقة الأنبياء، يا أرحم الرّاحمين.

اللـهمّ صـلّ علـى محمد و على آله صاحب الخُلق الرضي، والوجه الأنور، والجبين الأزهـر، المخصـوص بـالحظ الأوفـر والنصـر والظفر، والشفاعة والكوثر، صلى الله عليه وعلى آله ما طلع شمس وقمر، أو هب نسيم بسحر.

اللـهمّ أحيـنا علـى ملـته، وارزقـنا العمـل بسـنته، وأدخلـنا في شفاعته، واسقنا من حوضه، وعرفنا وجهه كما عرفتنا باسمه، وأدخلنا في زمرته، وامنن علينا بمجاورته.

اللـهمّ لك الحمد على ما وفقتنا في هذا الشهر الكريم من تلاوة كتابك الكريم الذي شرّفته وعظمتّه، وجعلته مهيمناً على كل كتاب أنزلته.

اللـهمّ اجعلـنا ممـن يحـل حُـرمته، ويعظـم بـركته، وينافس على تلاوته، ويرعاه حق رعايته، ويقوم بقسطه ويفي بشرطه، وينعم في الرياض بخيره، ولا يلتمس الهدى من غيره.

اللـهمّ علمنا منه ما جهلنا، وذكّرنا منه ما نسينا، واجعله عِدَة لنا لا حُجَّة علينا، ونوّر به قلوبنا وقبورنا، واشرح به صدورنا، ويسّر به أمورنا .

اللـهمّ انفعـنا وارفعـنا بالقـرآن العظيم، وبارك لنا بالآيات والذكر الحكيم، وتقبّل منا صيامنا وصدقاتنا وقيامنا وركوعنا وسجودنا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرَّحيم، واغفر لنا إنك على كل شيءٍ قدير، وارزقنا وأنت خير الرّازقين.

اللـهمّ اجعـل القرآن ربيع قلوبنا، وشفاء صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا، وسعةً في أرزاقنا، وأنيساً في قبورنا، ومُكفِّراً لسيئاتنا.

اللهمّ متعنا بأسماعنا وأبصارنا وبصائر قلوبنا وعقولنا أبداً ما أبقيتنا، واجعله الوارث منّا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعـل الدنـيا أكـبر همّـنا، ولا مـبلغ علمنا، ولا غاية رغبتنا، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا، وعافنا واعف عنا، واختم لنا بالحسنى.

اللـهمّ اجعـل القـرآن لـنا نـوراً في الظلمـات، وهـدىً مـن الضلالات، وجواراً من الهلكـات وأمـناً مـن الآفـات، ونـوازل العاهـات، وعافـنا مـن الملمـات، وضـاعف لنا به الحسـنات، واسـتعمل بـه أبدانـنا، ونعِّـم بـتلاوته قلوبنا آناء الليل وأطراف النهار، يا جبار الأرضين والسماوات.

اللـهمّ اجعلـه لـنا في ظلـم الليالي مؤنساً، ولجوارحنا عن الأهواء والمعاصي حابساً، ولألسنتنا عن الخوض فيما لا ترضى مخرَساً.

اللـهمّ سـهل بـه عـلى أنفسـنا عـند المـوت كرب السياق، وزفرات الأنين، وترادف الحشـارج إذا بلغـت الـروح الـتراق، ودنا منها إلى الآخرة رَحيلٌ وانطلاق، والتفَّت الساق بالسـاق إلى ميقات يوم التلاق.

اللهمّ بارك لنا في حلول دار البلاء، وطول الإقامة بين أطباق الثرى.

اللهمّ أنسنا بالقرآن عند دخولنا قبورنا، ومعاينة نكير ومنكر، وحيرة الحشر، وشخوص البصر، ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ * إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ * يُنَبَّؤُا ٱلْإِنسَـٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾.

اللـهمّ ارحمـنا إذا أيـس منا الحبيب، وناء عنا القريب، ورجع المشيعون لقسمة الميراث، وتلذذ الأهل بالتراث، ونحن في بطون الأجداث لا نسمع منادياً، ولا نجيب داعياً، وقد صرنا زاداً للـدود، وتغـيرت مـنا الخـدود، وتقطعت منا الجلود، وقد صرنا عبرة للحبيب الصادق، وشماتةً للبغيض المشاقق، فيا أسفا على الأيام الماضية، ويا حسرتاً على الأوقات الخالية.

اللـهمّ إذا خـرجنا مـن قـبورنا وتواثبت علينا الملائكة الكرام إما للرّحمة وإما للنقمة، وسـاقونا سـوقاً عنـيفاً مـن غـير رحمـة ولا تخفـيفاً إلى بـين يديك للمنع والعطاء؛ والفصل والقضاء، وقد طال بين يديك ذل مقامنا، وجاعت بطوننا، وظمأت أكبادنا، ووجفت لشدة الهـول قلوبـنا، وطاشـت عقولـنا، وشخصـت أبصارنا، واشتد الزحام، وتضايقت الأقدام، وشـاب الغـلام، و غلـت الهام، وأحاطت بنا الملائكة الكرام، وظهرت الفضائح، وشهدت علينا الجوارح، وكثرت فينا النوائح والصوائح، وعظمت فينا المصائب والجرائح، وطال منا الوقـوف، وتضـايقت الصـفوف، وذرفـت العـيون والأنـوف، وزفـرت الـنار، وانكشفت الأسرار، وانتهكت الأستار، وفاز الأخيار، وعطب الفجار، وغضب الجبار على كل متكبر جبار، وأحاطت بنا البلايا، وحلت الرزايا، وصرنا منقطعين، وللرّحمة إلهي بفضلك يا كريم منتظـرين، فـلا تـردنا اللهم من هذا المقام خائبين، ولا من عطائك محرومين، ولا عن بابك مطرودين يا أرحم الرّاحمين.

أتـراك إلهي تُغلّ أكفاً مدت بالتضرع إليك، واعتمدت راكعةً وساجدةً بين يديك، أو تُقيّد بقيود النار أقداماً سعت لطاعتك مَنًّا منك علينا لا مَنًّا منها عليك، أو تُصَبَّ الحميم في آذان تلـذذت بسـماع كـتابك، أو تُحـرق أجفانـاً دمعـت مـن خشـيتك، أو تُعذب أعضاءً تضعضـعت وتزلزلت من سطوتك، أو تُغل أعناقاً خضعت من هيبتك، أو تُسحب في النار وجـوهاً سـجدت لعظمـتك، أو تُكـب في الحمـيم أصلاباً انحنت لطاعتك، أو تُبدل جلوداً اقشعرت من عظمتك، ما أظنُّكَ تفعلُ يا مولاي وعزتُك، ما أصغت الآذان حتى صَدَّقت، ولا أسـبلت العـيون بالعـبرات حتى أشفقت، ولا عجَّتِ الأصوات بالدعاء حتى عَرَفت، ولا تحركت الألسن بالاستغفار ناطقة حتى نَدِمت.

أتـراك مـولاي تطردنا عن بابك وقد قصدناك، أو تذلنا وقد عظمناك، أو تخذلنا وقد عـرفناك، لا والله يـا الله مـا هذا ظننا فيك، وقد قلت وأنت أصدق القائلين، وقولك الحق المبين: «أنـا عـند ظـن عـبدي بـي فلـيظن بـي ما شاء»، وقلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل: ﴿مَّا يَفۡعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمۡ إِن شَكَرۡتُمۡ وَءَامَنتُمۡۚ﴾، ونحن لك شاكرين، وبك مؤمنون.

اللـهمّ ومـن غلـبه مـنا هـواه وآثـر دنـياه، ولم يقـم بحـق الإيمان فإنه قد اعترف لك

بالربوبية، وشهد لك بالوحدانية، وعلى نفسه بالعبودية، فمُن علينا بعفوك، وتغمدنا بغفرانك يا ولي الخير والإحسان، والكرم والامتنان.

اللهمّ إنا نسألك بجلال جلالك، وبمعاقد العز من كبريائك، وبذاتك العظمى، وأسمائك الحسنى وبملائكتك وأنبيائك وأصفيائك وأوليائك أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد الأمي الطاهر الزكي وعلى آله وسلم عليهم أجمعين، وعلى كل من يستحق الصلاة والسلام من المخلوقين، وأن تبلغنا ف شهرنا هذا بالطافك الخفية أبلغ ما تريده منا، وأن توزعنا شكر كل نعمة لك علينا، وأن تملأ قلوبنا وأجسادنا بمحبتك وبعظمتك على حد قدرتنا، وأن تصلح أحوالنا، وأقوالنا، وأفعالنا، وقلوبنا، حتى ترضى عنا، وأن تحيينا وتميتنا وتحرنا على أبلغ رضاك عمّا نحن؛ ومن ينبغي أن نشركه في دعائنا هذا، وأن ترحمنا في كل أحوالنا وأقوالنا، وأفعالنا، وقلوبنا حتى ترضى عنا بجودك وكرمك يا أرحم الراحمين.

اللهمّ إنا نسألك كلما ينبغي أن نسأله، ونعوذ بك من كل ما ينبغي أن تستعيذ منه، ونتوجه إليك بأعظم متوجَّهٍ به، فتقبل منا يا كريم، واقبلنا برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

اللهمّ اغفر لنا ولمن حضر من إخواننا وغاب عنا، ولمن جمع دعانا هذا، ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولأهل الدور في دورهم، ولأهل القبور في قبورهم يا أرحم الرّاحمين.

اللهمّ يا موضع شكوى السائلين، ويا منتهى حاجة الراغبين، ويا غيّاث المستغيثين، ويا مجيب دعوة المضطرين؛ نشكوا إليك اللهمّ ذنوبنا أنهكتنا؛ ونفوساً أهلكتنا؛ اللهمّ فحط عنّا ثقلنا؛ واغفر زلاّتنا؛ واجعلنا اللهمّ ووالدينا وذرياتنا وأزواجنا في هذا الشهر الكريم من عتقائك وطلقائك ونقذائك من النار يا ربنا – يا ربنا – يا ربنا، واعصمنا ما تبقى من أعمالنا من اقتراف الذنوب.

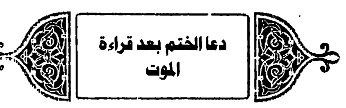
اللهمّ واجعلنا من أسعد من تعبَّد لك فيه؛ ووفّقنا اللهمّ فيه لطاعتك؛ واعصمنا فيه من معصيتك؛ وأوزعنا فيه شكر نعمتك؛ وأتممه علينا باستكمال طاعتك فيه.

اللهمّ وإنا نسألك بحق النبيء المصطفى؛ وبعلي المجتبى وفاطمة الزهراء والحسن

والحسين وبحق هذا الشهر الكريم؛ وبحق من تعبّد لك فيه أن تُوجب لنا فيه ما أوجبت لأهل المبالغة في طاعتك؛ اللهمّ وإن كان لك في هذا الشهر الكريم رقاب يعتقها عفوك؛ ويهبها صفحك فاجعل رقابنا من تلك الرقاب، واجعلنا لشهرنا من خير أهل وأصحاب.

اللهمّ اغفر لنا ولآبائنا، ولأمهاتنا، ولإخواننا، ولأعمامنا، ولعماتنا، ولأخوالنا، ولخالاتنا، ولأجدادنا، ولجداتنا، ولمشائخنا في الدين، ولمحبينا، ولمن أحببناهم، ولمن آخانا فيك، ولمن واخيناه، ولجميع قرابتنا ومحبينا، ولجميع المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الإحياء والأموات بفضل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

وصلى لله وسلم على محمدٍ وآله الطاهرين، آمين اللهم آمين.





وبه نستعين

الحمد لله الذي لا تدركه العيون، ولا تحيط بحقيقة ذاته الأوهام والظنون، ليس بذي حركة ولا سكون، يعلم سبحانه وتعالى ما هو كائنٌ قبل أن يكون، كلُّ شيءٍ هالكٌ إلاّ وجهه، له الحكم وإليه ترجعون، فسبحان الذي بيده ملكوتُ كل شيءٍ وإليه ترجعون.

تَفَردَ سبحانه وتعالى بالبقاءِ والدوام، وقهر بالموت جميعُ الأنام، كل من عليها فانٍ ويبقى وجه ربّك ذُو الجلال والإكرام، ونحن على ذلك شاهدون وبه مؤمنون، فسبحان الذي بيده ملكوت كلُّ شيءٍ وإليه ترجعون.

أحمده على كل ما خفى من النعم وبدا، وأشكره على أياديه التي لا تحصى عدداً .وأشهد أن لا إله إلاّ هو واحداً أحداً لَمْ يتخذ صاحبة ولا ولداً؛ إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، فسبحان الذي بيده ملكوت كلُّ شيءٍ وإليه ترجعون.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اختاره من أشرف القبائل نسباً، وانتخبه من العرب العربا فكان أطهرهم أُمًّا وأشرفهم أباً، وأنداهم يداً، وأرفعهم حسباً، صَلَّىَ ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىَ آلِهِ ما مالت في الرياض غصون، أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون.

أيها الناس؛ كم رأيتم فيكم تصدق المنون، وكم أبادت المنايا من قرون بعد قرون، وكم أهانت من كان في الحصون مَصُونْ، بينما هو على سرير مملكته فإذا هو في التراب مدفون، أفَمِنْ هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون.

ألا وإن غاية كل متحركٍ سُكون، ونهاية كل مُتكوِّن لا يكون، أين أهل المعاقل العالية والحصون، كل شيءٍ هالك إلا وجهه، له الحكم وإليه ترجعون، أفَمِنْ هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون.

عَمَـرُوا القصور ولكنهم سِوَاها سكتوا وأزعجهم مُنادِي الرحيل فضعنوا ولم ينفعهم والله مـا جمعـوا مـن المـال وخزنوا، هُلكوا والله لم يمنعهم العدد والحصون قل هو نبأ عظيم أنـتم عـنه معرضـون، سـكنوا بعـد سعة القصور ضيق الحفر، واستبدلوا بعد فراش الحرير خشـونة المـدر، تـالله إن في هـذا لَمَـوَاعِظَ وعِبَـر، ورحمةُ ربّك خير مما يجمعون، أفَمِنْ هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون.

ملأ ما بين الخافقين فخراً وعزاً، أين الذين ألبَسُوا أجسَادَهُم ديباجاً وخزًا، هل تحسوا منهم من أحد، أو تسمع لهم ركزاً، هُمْ والله في بطون الأراضي خُمَاصِ البطون، أفَمِنْ هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون.

أيـن أخوانـنا الذين عاشرناهم وألفينا، أين أحبابنا الذين مِلْنا إليهم وانحرفنا، عاجلهم والله ملك الموت، فما بالنا سَوَّفنا نادِهِم، تالله فهم لا يسمعون، أفَمِنْ هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون.

أيـن مـن عَمَـر الدور في القبور سَكَنْ، أين مَنْ ملك أزمَّة الأمور، فارق الوطَنْ، أين من كان له سعيٌ مشكور أباده الزمنْ، فإنَّا لله وإنا إليه راجعون، أفَمِنْ هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون.

الأمـر جِدٌ لمثله تبكِ العيون، أما سمعتم قول ربّكم في كتابه المكنون ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾، أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون.

اللـهم صـلِّ وسـلِّم علـى سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، واغفر لنا يا خير الغافرين، وتب علينا يا خير التوابين، وارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللـهم لا تردنا من هذا المقام خائبين، ولا من عطاياك محرومين، ولا عن باب رحمتك مطرودين، يا أرحم الراحمين، آمين اللهم آمين.

واجعـل اللـهم ثـواب مـا قـرأناهُ، ونور ما تلوناهُ هدية مِنَّا واصلةً، ورحمةً منك نازلةً نقـدم ثـوابها إلى روم نبيـنا محمد ﷺ، ثم إلى روح إخوانه من النبيئين والصديقين وسائر

الصالحين، ثم إلى روح من اجتمعنا هاهنا بسببه، وتلونا القرآن من أجله وجهته، اجعل اللهم ذلك نوراً يسعى بين يديه، وأدخل اللهم عليه إلى قبره من بركة القرآن العظيم السعةِ الواسعة، والرحمة النازلة، والفَرَحَ الدائِم، والنور المستنير في اللحد المظلم، وحقائق الإيمان بك يا كريم، بردِّ اللهُمَّ بعفوك مضجعه، وأحسن إليك مرتجعه، وأنس اللهم وحشته، وارحم غربته، واجعل الروح والريحان والروحة معه، وأزْلِفْهُ غُرف الجنان، وحرِّم جسمه على النيران، ولا تعرضه وإيانا ووالدينا والمؤمنين على حسابك يوم الحساب إنك أنت الله كريم منعم وهاب.

اللهم وما أتاك به من عمل صالح فتقبله منه، وما أتاك به من عمل سيءٍ فتجاوَزهُ عنه، وكُن له ولنا بعد الأحباب حبيباً، واجعل له ولنا من كل خير نصيباً، واجعل مما نقلته إليه خيراً مما نقلته عنه يا أرحم الراحمين.

اللهم وانقله إلى سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدودٍ، وماءٍ مسكوب، وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة، وفُرش مرفوعة.

اللهم ونحن عبيدك وأبناء عبيدك، الضعفاء الفقراء المساكين، المحتاجون إلى عفوك ورحمتك في كل وقت وحين، إذا صرنا إلى ما صار إليه، وورَدنا على ما وردَ عليه بارك اللهم له ولنا فيما نصير إليه، واجعل ملك الموت عَلَيْهِ الْسَّلاَمُ بقبض أرواحنا شفيقاً رفيقاً رءُوفاً رحيماً، ولا تجعله سائقاً عنيفاً، واجعل الموعد واللقاء بيننا وبينه جناتك جنات النَّعيم، ودارك دار السلام، برحمتك يا ذا الجلال والإكرام في دارٍ دعواهم فيها سبحانك الله وتحيتهم فيها سلام، و آخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين، سبحان ربِّك ربِّ العزَّة عمَّا يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربِّ العالمين، وعلى النبيِّ وآله أفضلُ الصلاة والتسليم، ولا حول ولا قوَّة إلاَّ بالله العليِّ العظيم، وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.